

في نوفمبر 1968، أرسل القنصل العام الأمريكي في الظهران، لي دينسمور، تقريراً سرياً إلى واشنطن عن لقائه الأول مع حاكم أبو ظبي الجديد، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، أعرب فيه عن إعجابه الشديد بذكاء الشيخ زايد، وأسلوبه الجذاب، وحنكته السياسية. وصف دينسمور الشيخ زايد بأنه رجل ذو قوة كبيرة، بفضل نكاته وثروته ورغبته في استخدام ثروته لخدمة مواطنيه. لفت دينسمور الانتباه إلى جانب محدد في شخصية الشيخ زايد، قائلاً إنه "رجل يعيش حياة بسيطة كشخص صحراوي"، مؤكداً أن "زايد عربي من الصحراء يتمتع بالكفاءة والقوة والصرامة". يُظهر هذا الفصل كيف أن حياة الشيخ زايد كعربي من الصحراء، ونشأته في بيئة صحراوية وقبلية، شكلت شخصيته التي أثرت على القنصل العام الأمريكي وأذهلته.